

هل نبوة اشعياه قومي واستنيري هي

نبوة عن مكة ؟ اشعياه 60: 1-9

Holy_bible_1

الشبهة

ساعرض اجزاء من شبهة يحاول المشك ان يقول فيها بان نبوة اشعياه 60 : 1-9 هي عن
مكة

و قبل عرض نص الشبهة اوضح سياق كلام اشعياه لان اشعياه انهى كلامه في الاصحاح
السابق بالتأكيد ان كلامه عن مجئ الفادي الى صهيون فقال

سفر اشعيا 59

: 20 و يأتي الفادي الى صهيون و الى التائبين عن المعصية في يعقوب يقول الرب

59: اما انا فهذا عهدي معهم قال رب روحي الذي عليك و كلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك و لا من فم نسلك قال رب من الان و الى الابد

اذا سياق الكلام هو عن الفادي المخلص الذي يأتي الي صهيون ويقيم عهد ابدي مع ابناءه الي الابدي بعد ان يحمل معصية التائبين

ويقول المشكك

جاء في سفر أشعيا: " قومي استنيري لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك، لأنه ها هي الظلمة تغطي الأرض والظلام الدامس للأمم ، أما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يري ، فتسير الأمم في نورك والملوك في ضياء إشرافك. أرفعي عينيك حواليك وانظري قد اجتمعوا كلهم، جاءوا إليك، يأتي بنوك من بعيد وتحمل بناتك على الأيدي. حينئذ تنظرين وتتيرين ويخفق قلبك ويتسع لأنه تحول إليك ثروة البحر ويأتي إليك غني الأمم، تغطيك كثرة الجمال بكران مديان وعيفة كلها تأتي من شبا تحمل ذهبا ولبانا وتبشر بتسابيح الرب، كل غنم قيدار تجتمع إليك، كباش بنايوت تخدمك، تصعد مقبولة على مذبحي وأزيين بين جمالي . من هؤلاء الطائرون بعيد وفضتهم وذهبهم معهم " (أشعيا : الإصلاح الستون: من 1 إلى 9)

وسبحان الله العظيم ليس هناك وصف أدق وأوضح لحال مكة المكرمة والкуبة المشرفة وقت أداء المسلمين فريضة الحج من هذا الوصف الذي ذكره أشعيا عام واحد وسبعينه قبل الميلاد، وهو وصف لحالها منذ أظهر الله دينه إلى اليوم وإلي آخر الزمان.

لا اعلم من اين اتي المشكك بهذا الفكر المغلوب

واقول ذلك لأن الاصحاحات من 60 الى 66 وحده واحده تتكلم عن كنيسة المسيح

واصحاح 60 يقدم صورة جميله لكنيسة العهد الجديد التي تمهد الي ملکوت السموات وللتاكيد

ندرس باختصار الاعداد

سفر اشعيا 60

60: 1 قومي استنيري لانه قد جاء نورك و مجد الرب اشرق عليك

قد تعبّر كلمة مجد الرب على البسطاء بدون ان ينتبهوا اليها ولكن مجد الرب هو حلول الرب

نفسه ولتأكيد ذلك نdry معنى مجد الرب اشرق عليك

سفر الخروج 16: 10

فَهَدَى إِذْ كَانَ هَارُونُ يُكَلِّمُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمُ التَّفَتُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، وَإِذَا مَجَدُ الرَّبِّ
قَدْ ظَهَرَ فِي السَّحَابِ.

سفر الخروج 24:

16 وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءِ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دُعِيَ مُوسَى
مِنْ وَسَطِ السَّحَابِ.

17 وَكَانَ مَنْظُرُ مَجْدِ الرَّبِّ كَنَارٍ آكِلَةً عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

سفر اللاويين 9: 23

وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ثُمَّ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ
الشَّعْبِ

سفر العدد 14: 10

وَلَكِنْ قَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُرْجَمَا بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ ظَهَرَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنَى
إِسْرَائِيلَ

وغيرها الكثير من الاعداد. فاتسائل هل ظهر مجد رب في الكعبة وملا السحاب الكعبة؟ بالطبع
لا لأن رب لن يظهر في بيت صنع اصلا للاصنام الشيطانية

ولهذا اؤكد ان النبوة ليست علي رسول الاسلام ولا الكعبة اصلا

60: 2 لانه ها هي الظلمة تغطي الارض و الظلام الدامس الامم اما عليك فيشرق الرب و مجده
عليك يرى

ونفس التعبير عن مجد الرب وبالطبع المسيح الذي اشرق وهو

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1: 3

الذِّي، وَهُوَ بَهاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهِرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الْأَشْيَاءِ بِكِلْمَةٍ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ

تَطْهِيرًا لِلْخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الْأَعْلَى،

ولهذا الكلام عن كنيسة الرب التي اشرق عليها مجد الرب بالحقيقة

وليس الكلام عن مدينة احدهم مدعى النبوة

60: 3 فتسيير الامم في نورك و الملوك في ضياء اشرافك

والإيمان بال المسيحية ينتشر في امم كثيرة وليس امة واحدة فلا تسمى امه مسيحية ولكن الممالك تكون مسيحية

60: 4 ارفعي عينيك حواليك و انظري قد اجتمعوا كلهم جاءوا اليك يأتي بنوك من بعيد و تحمل

بناتك على الايدي

الاعداد تتكلم عن ايضا يجي كثرين من شعوب مختلفه لقبول اليمان

وحاول البعض ان يقول يأتي بنوك من بعيد اي انهم يطيرون للحج فاساله وماذا تعنى بناتك

تحمل على الايدي ؟ هل في الحج تحملون البنات على الايدي ام تعتدون عليهم ؟

60: 5 حينئذ تنظرین و تغیرین و يخفق قلبك و يتسع لانه تحول اليك ثروة البحر و يأتي اليك

غنى الام

ثروة البحر المقصود بها العالم لأن العالم يشبه بالبحر فثروته هي ابناوه لأنهم أغلى شيء

ودائما يشار الي المؤمنين بال المسيح برمز السمكة

ولكن ما هي ثروت البحر التي تحولت الى الحج ؟

60: 6 تغطيك كثرة الجمال بكران مديان و عيفة كلها تأتي من شبا تحمل ذهبا و لبانا و تبشر

بتسابيح الرب

بكران ومديان وعيفا وشابا هي مدن منطقة مديان وشرقها

ونلاحظ ان اللبان دائما يشير الى البخور اذا فهو يتكلم عن انتشار الایمان وتقديم بخور للرب

في كل هذه المناطق ولكن ما هي طقوس الحج المتعلقة باللبان ليكون العطية الاساسية ؟

ونلاحظ ان المجروس الذين اتوا من المشرق قدموا للمسيح ذهبا ولبانا ومرا

60: 7 كل غنم قيدار تجتمع اليك كباش نباليوت تخدمك تصعد مقبولة على مذبحي و ازين بيت

جمالي

وهنا يتكلم عن الذبائح بطريقه رمزية بانها عن نفوس البشر الذين يقدمون ذاتهم ذبائح تسبيح

60: من هؤلاء الطائرون كسحاب و كالحمام الى بيوتها

ويتكلم عن ابناء الكنيسة الذين يرتفعون في التهويات مثل الحمام الى ارتفاع السحاب وكثرين سبحوا في الالاهوتيات وتمتعوا بغنائها

60: ان الجزائر تنتظرني و سفن ترثيش في الاول لتأتي ببنيك من بعيد و فضتهم و ذهبهم معهم لاسم الرب الهك و قدوس اسرائيل لانه قد مجدك

والى هنا توقف المشك ولم يستطع ان يكمل لان العدد يبدأ يكشف ويوضح المقصودين بالنبوة وهم ابناء النبي قدوس اسرائيل وله الله مكة

فقدوس اسرائيل هو الذي يأتي اليه كل انسان يقبله ويتلاقى معه وفي النهاية كلنا نتغير على السحاب الى شبه جسمه النوراني

60: و بنو الغريب يبنون اسوارك و ملوكهم يخدمونك لا يبغضي ضربتك و برضوانك رحمتك

ايضا الكلام عن اورشليم التي سمح لها رب بضربة السبي ثم رحمة فارجعوا من السبي وبالطبع اتضح ان النبوة لا علاقه لها بمكان اخر

60: و تنفتح ابوابك دائما نهارا و ليلا لا تغلق ليؤتى اليك بمعنى الامم و تقاد ملوكهم

60: لان الامة و المملكة التي لا تخدمك تبيد و خرابا تخرب الامم

60: 13 مجد لبنان اليك ياتي السرو و السنديان و الشربين معا لزينة مكان مقدس و امجد

موقع رجلي

60: 14 و بنو الذين قهروك يسيرون اليك خاضعين و كل الذين اهانوك يسجدون لدى باطن

قدميك و يدعونك مدينة الرب صهيون قدوس اسرائيل

ويستمر في التأكيد ان الكلام عن اورشليم المبنية على جبل صهيون التي تخرج منها الكنيسة

الاولى

60: 15 عوضا عن كونك مهجورة و مبغضة بلا عابر بك اجعلك فخرا ابدا فرح دور دور

60: 16 و ترضعين لبنة الامم و ترضعين ثدي ملوك و تعرفين اني انا رب مخلصك و ولدك

عزيز يعقوب

وكل هذا تأكيد ان الكلام عن الكنيسه التي هي تبدا من اورشليم .. اورشليم التي تعود من

النبي ويرعاها قدوس اسرائيل عزيز يعقوب حتى ياتي بنفسه ويتجسد

ويقول المشاك

يصف أشياء حال الحجيج فيقول إنهم قد أتوا من أماكن بعيدة، وهم من الكعبة المشرفة بيت

الله بمنزلة الابن من أمه

اولا هل كل ما يقول الكتاب المقدس عن اشخاص تاتي من اماكن بعيده يدعون هذا انه عن
الحاج ؟ هذا كلام جزافي بدون دليل وبخاصه اثناء تقديم الاعداد تاكدنا ان الكلام عن كنيسة
الرب التي تبدا من اورشليم

ومتي قال القرآن او الرسول ان زوار الكعبة بمنزلة الابن من امه ؟

الذى اعرفه انه لقب مرفوض فهم عبيد وليسوا ابناء باعترافهم

فيكون لمكة المكرمة - مهد الرسالة - أن تفرح بقدوم الحجاج من أقصى الأرض معهم الأموال
والبضائع فيكون في الحج أداء الفريضة وتمجيد الله كما يكون فيه تحقيق المصالح المادية
والمالية " كلها تأتي من شبا تحمل ذهبا ولبانا وتبشر بتسابيح الرب "

ايضا هذا خطأ لأن اعرف ان الحاج يأتون بملابس الاحرام الخفيفه فقط وبعض النقود قد
يشتروا بها بعض البضائع من السعودية ولكن لم اسمع عن حاج يأتي حامل ذهب او لبان او
سمك او بضائع كما ادعى المشكك ويذهب لبيعها في مكة اثناء الحج

ويقطع بأن نبوءة أشعيا تعلقت بحال مكة المكرمة وقت الحج وصفه ما يكون من إحضار أغنام
قيدار - وهو علي ما علمنا حفيد إسماعيل عليه السلام جد العرب العدنانيين - وكذلك ما يكون من
التضحية بكاش بنایوت - وهو علي ما علمنا ابن إسماعيل عليه السلام - وقد ذكرت نبوءة
أشعيا أن هذه الكباش وتلك الأغنام تصعد مقبولة إلى مذبح الرب، وذلك في تعبير عن نحر
الأضحى في الحج من بعد الصلاة

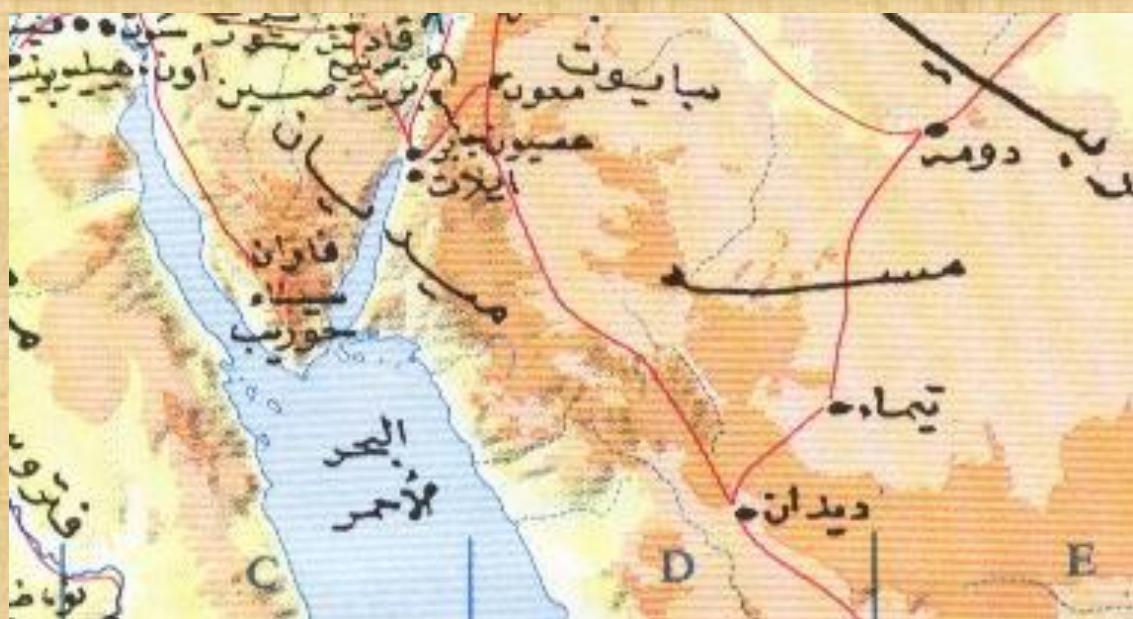
ايضا هذه خطأ لأن قيدار قرب العراق لا ياتون حاليا باعnam الي مكة لأن مجد قيدار قد فني
ولكنه يتكلم عن المنطقة

وكما قدم ان اشعيا تكلم عن عدة شعوب

بكران ومديان وعيها وشابا هي مدن منطقة مديان وشرقها وقیدار قرب العراق ونبایوت قرب
البحر الاحمر

وعلي هذا فإن النبوة تعلن أن مسرح هذه الأحداث هو أرض أبناء بنایوت وأبناء قیدار من
جزيرة العرب وليس أرضا غيرها،

بالفعل حدد المنطقه الشماليه في اليهودية وما حولها شرقا وغربا ولكن لم يتكلم عن جنوب
الحجاز في هذا .



وهذا حدث بالفعل في

سفر اعمال الرسل 2

7 فَبِهِتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتُرَى لَيْسَ جَمِيعُ هُؤُلَاءِ الْمُتَكَبِّلِينَ جَلِيلِينَ؟

8 فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ لُغَتِهِ التَّيِّنِي وَلِدَ فِيهَا؟

9 فَرِتَّيُونَ وَمَادِيُونَ وَعِيلَامِيُونَ، وَالسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَالْيَهُودِيَّةَ وَكَبَدُوكِيَّةَ وَبَنْتُسَ وَأَسِيَّا

10 وَفَرِيجِيَّةَ وَبِمَفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ، وَتَوَاهِي لِبِيَّةَ الَّتِي نَحْوَ الْقِيرَوَانِ، وَالرُّومَانِيُونَ الْمُسْتَوْطِنُونَ

يَهُودَ وَدُخَلَاءَ،

11 كَرِيَّيُونَ وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَكَلِّمُونَ بِالْسِنَنِ بِعَظَائِمِ اللَّهِ!».

12 فَتَحَرَّرَ الْجَمِيعُ وَارْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟».

اذا هذا بالفعل تم وليس عن مكة كما ادعى

ثم إن النبوة تبلغ ذورة الدقة عندما تصف كيفية حضور الحجيج من جميع أنحاء العالم قربها

وبعدها إلى الأراضي المقدسة لاداء فريضة الحج، فتقول إن منهم من يأتي طائراً - وجاء هذا

القول في وقت لم يكن فيه أحد يتخيّل أنه ستكون هناك طائرات تستخدّم في التنقل - وأن منهم

من يأتي بطريق البحر، ومنهم من يأتي بطريق البر راكباً أو راجلاً "من هؤلاء الطائرون

كسحاب وكالحمام إلى بيوتها، إن الجزائر تنتظرني، وسفن ترشيش في الأول لتأتي ببنيك من

بعيد" ثم توضح النبوة أن حجاج بيت الله الحرام قد أنفقوا الأموال من أجل أداء فريضة الله

الذى أكرم مكة بظهور رسوله عليه الصلاة والسلام منها وعظم بيته، وهو الله الحق الذى بارك إسرائيل (يعقوب) عليه السلام من قبل

اولا اتسائل كيف تصل سفن ترشيش الى مكة ؟

الرد لا تصل ولكن الى اسرائيل



وأقول له لو هو يدعى ان النبوة تبلغ ذروة الدقة فلماذا لم يكمل النبوة التي تتكلم وتؤكد ان هذا عن صهيون وعن اورشليم واسرائيل في الاعداد التالية التي حذفها بعد العدد التاسع ؟

واضيف شيء مهم اخر وهو ايضا متعلق بسياق الكلام فقد قلت ان الاصحاح متعلق بالذى قبله عن مجئ الفادي من صهيون الذى يحمل الخطايا

وايضا متعلق بالذى بعده الذى يتكلم عن واحده من النبوات المهمة التي اكدها المسيح بنفسه

انها عنه

سفر اشعيا 61

61: 1 روح السيد الرب على لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسرى

القلب لاندى للمسببين بالعتق و للماسوريين بالاطلاق

61: 2 لاندى بسنة مقبولة للرب و بيوم انتقام لالهنا لاعزي كل النائحين

61: 3 لاجعل لنائي صهيون لاعطيهم جمالا عوضا عن الرماد و دهن فرح عوضا عن النوح

و رداء تسبيح عوضا عن الروح اليائسة فيدعون اشجار البر غرس الرب للتمجيد

61: 4 و يبنون الخرب القديمة يقيمون الموحشات الاول و يجددون المدن الخربة موحشات

دور دور

61: 5 و يقف الاجانب و يرعون غنمكم و يكون بنو الغريب حراثيكم و كراميكم

61: 6 اما انتم فتدعون كهنة الرب تسمون خدام الالهنا تأكلون ثروة الام و على مجدهم

تتأمرون

هذا ايضا يضيف دليل اخر ان النبوة عن المسيح وشعبه وكنيسته التي تبدا من اورشليم وتمتد

الي المسكونه

واعتقد ان هذا يكفي ويقطع اي شك بان كلام المشكك خطأ وغير دقيق هو فقط محاولة يائسة

لاثبات نبوة رسوله مدعى النبوة ولكنها فشلت كغيرها

والمجد لله دائمًا